النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 07\02\2016 العدد (6) (الأحد (16) بعد العنصرة – الأحد (16) من متى)

اللحن: (3) - الإيوثينا: (3) - القنداق: لدخول السيّد - كاطافاسيات: لدخول السيّد

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن السابع

الربُّ يُعطي قوَّةً لشَعبِهِ.

ستيخن: قدِّموا للربِّ يا أبناءَ الله.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (2 كور 1:6 – 10 للأحد)

يا اخوةُ بِما أنَّا معاونُونَ نَطلُبُ إليكم أنْ لا تقبَلُوا نِعمَةَ اللهِ في الباطِلِ* لأنَّه يقول إنّي في وقتٍ مقبولٍ أستجَبتُ لكَ وفي يومِ خلاص أعنتُك. فهُوذا الآن وَقتٌ مقبول. هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ* ولسنا نأتي بمعثَرةٍ في شيء لئلاَّ يَلحَقَ الخدمَةَ عَيبٌ* بل نُظهِرُ في كلِّ شيءٍ أنفسَنا كخدَّامِ اللهِ في صَبرٍ كثيرٍ في شدائدَ في ضَروراتٍ في ضيقاتٍ* في جَلَدَاتٍ في سُجونٍ في أضطراباتٍ في أتعابٍ في أسهارٍ في أصوامٍ* في طهارةٍ في معرفةٍ في طُولِ أناةٍ في رفقٍ في الروحِ القُدُسِ في محبَّةٍ بِلا رِياءٍ* في كَلِمَةِ الحقِّ في قوَّةِ اللهِ بأسلِحةِ البرِّ عن اليمينِ وعَنِ اليسارِ* بمجدٍ وهوانٍ. بسُوءِ صيتٍ وحُسنِهِ* كأنَّا مُضِلُّون ونحنُ صادقون. كأنَّا مَجهولون ونحن مَعرفون كأنَّا مائِتونَ وها نحنُ أحياءٌ. كأنَّا مؤدَّبون ولا نُقتَل* كأنَّا حِزانٌ ونحنُ دائماً فَرِحون. كأنَّا فُقراءُ ونحنُ نُغني كثيرين. كأنَّا لا شيءَ لنا ونحنُ نملِكُ كُلَّ شيءٍ.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(متى 25: 14 – 30 (للاحد 16 من متى))

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ مسافرٌ دعا عبيدَهُ وسلَّم إليهم أموالَهُ* فأعطى واحدًا خمسَ وزناتٍ وآخرَ وزنتَيْنِ وآخَرَ وزنةً. كلَّ واحدٍ على قَدْرِ طاقتِهِ وسافر للوقت* فذهبَ الذي أخذ الخمسَ الوزناتِ وتاجر بها وربح خمسَ وزناتٍ أُخَرَ* وهكذا الذي أخذ الوزْنَتَيْنِ ربح وزنتين أُخْرَيَيْنِ* وأمَّا الذي أخذ الوزنة الواحدة فذهب وحفر في الأرض وطمر فضَّة سيّدِهِ* وبعد زمانٍ كثيرٍ قدِم سيّدُ أولئك العبيد وحاسبهم* فدنا الذي أخذ الخمسَ الوزناتِ وأدَّى خمسَ وزناتٍ أُخَرَ قائلاً: يا سيّدُ خمسَ وزناتٍ سلَّمتَ إليَّ وها خمسَ وزناتٍ أُخَرَ ربحتها فوقها* فقال لهُ سيّدهُ: نِعِمَّا أيُّها العبدُ الصالح الأمين، قد وُجِدتَ أميناً في القليل فسأُقيمُك على الكثير، ادْخُلْ إلى فرحِ ربّك* ودنا الذي أخذ الوزنتَينِ وقال: يا سيدُ وزنتين سلَّمت إليَّ وها وزنتانِ أُخْرَيانِ ربحتُهما فوقهما* فقال لهُ سيّدهُ: نِعِمَّا أيُّها العبدُ الصالح

الأمين، قد وُجدتَ أميناً في القليل فسأُقيمُك على الكثير، ادْخُلْ إلى فرحِ ربّك* ودنا الذي أخذ الوزنَةَ وقال: يا سيّد عَلِمتُ أنَّكَ إنسانٌ قاسٍ تحصِدُ من حيثُ لم تزرَعْ وتجمعُ من حيثُ لم تبذُرْ* فخِفتُ وذهبتُ وطمرتُ وزنتَكَ في الأرض، فهوذا مالُك عندك* فأجاب سيّدهُ وقال لهُ: أيُّها العبدُ الشرّير الكسلان، قد عَلِمتَ أنّي أحصِدُ من حيثُ لم أزرعْ وأجمعُ من حيثُ لم أبذُر* فكان ينبغي أن تسلِّمَ فِضَّتي إلى الصيارفة حتَّى إذا قدِمتُ آخُذَ مالي مَعَ ربحٍ* فخذوا منهُ الوزنةَ وأَعطوها للذي معَهُ العشْرُ الوزنات* (لأنَّ كلَّ مَنْ لهُ يُعطى فيُزادُ ومَنْ ليس لهُ فالذي لهُ يُؤْخَذ منهُ)* والعبدُ البطَّالُ ألقُوهُ في الظلمةِ البرَّانيَّة، هناك يكون البكاءُ وصريفُ الأَسنان* ولمَّا قال هذا نادى: مَنْ لهُ أُذُنان للسمْعِ فليسمعْ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرح السماويات ولتبتهج الأرضيات، لأن الرب صنع عزاً بساعده، ووطيء الموت بالموت، وصار بكر الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم، ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للقديسين باللحن الرابع﴾

يا إله آبائنا الصانع معنا دائماً بحسب وداعتك، لا تبعد عنا رحمتك، بل بتوسلاتهم دبر بالسلامة حياتنا.

﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

﴿ تأمل في الإنجيل ﴾

للقديس يوحنا الذهبي الفم

يقول الرسول لأهل كورنثوس في رسالة اليوم إن المصالحة مع الله والإيمان به لا يكفيان بل عليهم أن ينتبهوا أيضاً إلى سلوك حياتهم. لأن العودة إلى الخطيئة بعد المصالحة هي عودة إلى العداوة والإبتعاد عن إحسان الله. لأنه إن كانت حياتنا غير طاهرة لا ننتفع شيئاً من نعمة الله من أجل خلاصنا. على العكس نتأذى بازدياد من جراء خطايانا لأننا بعد كل هذا الإحسان من قبل الله نعود إلى الشرور القديمة.

هذا طبعاً لا يقوله هنا صراحة لكنه يكتفي بالقول إنه علينا أن لا نجعل نعمة الله باطلة أي أن لا نستفيد منها شيئاً، ويذكّرهم بنبوءة من أجل حثّهم على الاهتمام بخلاصهم. يقول: "في وقت مقبول سمعتك وفي يوم خلاص أعنتك. هوذا الآن وقت مقبول. هوذا الآن يوم خلاص". "وقت مقبول" أيّ وقت هذا؟

هو فرصة العطية، فرصة الإحسان حين لا نحاسَب على خطايانا. هي فرصة لا أن نتحرّر فقط من خطايانا بل وأيضاً أن ننعم بخيرات لا تُحدّ. بالبرّ والقداسة وما إليها. وهو الآن جاء بدون أن نتعب وسامحنا على كلّ ما سبق لذلك يصف الرسول هذه الفرصة بوقت مقبول لأن الله قد قَبِلَ في هذا الوقت الخطأة كلّهم وهو مسرور. لم يقبلهم فقط بل وأعطاهم كرامة أكبر. كما يفعل الملك إن لم يحن بعد الحساب يحسن ويعطي. هذا هو أوان حياتنا الحاضرة طالما نحن بعد نعمل في كرامة الرب وقبل مجيء الساعة الأخيرة.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

الحياة في المسيح "لنقولا كاباسيلاس"

قيمة الأسرار:

هذه الأبواب، أعني الأسرار الكنسية، لها قيمة أسمى وفائدة أجل مما لأبواب الفردوس. أبواب الفردوس تنفتح أمام أولئك الذين يلجون أبواب الأسرار أولاً وأبواب الأسرار انفتحت عندما كانت أبواب الفردوس مقفلة. انفتحت أبواب الفردوس مرة وانقفلت تاركة خارجاً قوات الظلام، أما

الأسرار هذه الأبواب السرية فانها تُدخل ولا تخرج أحداً. كان من الممكن أن تنقفل الأبواب التي للفردوس كما انقفلت زمناً طويلاً أما فيما يتعلق بالأسرار فقد سقط بها الحجاب والحائط المتوسط، قد انهدم ولم يعد بالأمكان أن يقام حاجز وان يفصل جدار بين الله والإنسان.

لم تنفتح السماء فحسب بل انشقت كما يقول لوقا الإنجيلي ليبرهن إنه لم يبقَ أمام الداخلين لا باب ولا حجاب. فالمسيح الذي صالح ووحّد العالم العلوي مع العالم السفي ووطد السلام وأزال الحاجز المتوسط "لا يستطيع أن ينكر ذاته" (2 تيمو 2: 13) كما يقول الرسول بولس. إن أبواب الفردوس التي كانت مفتوحة لآدم في البدء اقفلت والعدل يقضي بأن تقفل ما دام آدم لم يرد أن يبقى في حالة البراءة التي مُنحها عندما خرج من يد الخالق. وهذه الأبواب المقفلة (أبواب الفردوس) في وجه الإنسان الساقط فتحها المسيح بذاته الذي لم "يفعل خطيئة واحدة" (ا بط 2: 22) "وعدله إلى دهر الداهرين" (مز 9: 3).

المسيح فتح أبواب الفردوس ومن الضروري أن تبقى مفتوحة وأن تدخل المسيحيين إلى الحياة الأبدية ولا خوف من السقوط كما سقط آدم الذي خسر الفردوس الأرضي لأن المخلص يقول: "أنا أتيت لتكون لكم حياة" (يو 10: 10) فالحياة التي حملها السيد تعطى لنا بواسطة الأسرار التي نصبح بها شركاء في الآلام والموت. فمن لم يشترك بالأسرار لا يتمكن من الهرب من الموت الروحي والذين لم يعتمدوا ولم يتناولوا جيد المسيح ودمه لا يستطيعون أن يرثوا الحياة الأبدية.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الصديق السماوي"

قرع الراهب الشابّ باب قلاّية الشيخ المفتوح في هدوء وهو يقول الجملة المعهودة قبل الدخول: "بصلوات آبائنا القدّيسين" ، فلم يجب الشيخ. فكرّر الراهب مرّة ثانية وثالثة، ولكنّ الشيخ لم يرّد الجواب أيضًا. فاضطرّ الراهب، عندئذ، أن يدخل، لأنّه كان يعلم أنّ الشيخ مريض جدًّا، وخشي أن يكون قد أصابه مكروه. فلمّا دخل، انذهل إذ رأى الشيخ جالسًا، وإلى جواره يجلس رجل وقور مهيب.

انزعج الشيخ لوجود الراهب، وقال له بلهجة المؤنِّب: "كيف دخلت من دون أن تسمع كلمة "آمين" التي تأذن لك بالدخول؟!". فتدخّل الضيف وقال: "دعه، فإنّ الله يريد أن ينال هو الآخر بركة".

استأذن الضيف وحيّا الراهبين وانصرف. فسأل الشابّ الشيخ عندئذ وقال:

- من هذا الضيف الغريب يا أبي؟!

- إنّ آداب الرهبنة تقتضي ألاّ تسأل أمرًا لا يخصّك، ولا منفعة لك فيه.

فأصرّ الراهب الشابّ على التعرّف على هويّة الضيف الغريب الذي عندما انحنى لأخذ بركته شعر بقوّة غريبة تملأه، فقال له الشيخ: "سأخبرك بشرط ألاّ تُطلع أحدًا على شيء إلاّ بعد انتقالي من هذا العالم: لقد كنت أعاني آلامًا شديدة، وأحسست أنّي غير قادر على القيام لفتح باب القلاّية، ولذلك تركته مفتوحًا حتّى يتسنّى لك الدخول بسهولة.

وعندما اشتدّ الألم جدًّا، أمسكت بالكتاب المقدّس مصدر تعزيتي في آلامي ووضيقاتي، سيّما وإنّي أعتبره ليس كتابًا عاديًا للقراءة، بل هو كتاب يسمح لي باللقاء مع الله وملائكته وقدّيسيه من العهدين القديم والجديد. لقد تعوّدت، يا ولدي، أن أمزج القراءة بالصلاة، وأدخل مع إلهي في حوار ممتع، وأنا أقرأ كلماته المحيية بانتباه ويقظة، وأقارن نفسي على ضوئها إلى أيّة حالة روحيّة وصلت إليها. نعم، يا ولدي، لا تنسَ أنّ هذا الكتاب هو مصدر فرحي وسلامي وتعزيتي.

أعود لأقول إنّه عندما تفاقمت آلامي، أحسست بحاجة إلى صديق يعزّيني. ففتحت الكتاب المقدّس، وإذا بي أجد سفر النبي إرميا أمامي، فقرأت وقرأت، ثمّ صرخت بأعلى صوتي: "أرسل لي، يا ربّ، نبيّك العظيم هذا لكي يعزّيني في ضيقتي هذه". وإذا بي أرى أمامي النبيّ إرميا الذي جلس قربي، وتحدّث معي بأمور إلهيّة كانت لي خير تعزية حتّى إنّي نسيت آلامي. ثمّ ما لبثت أنت أن دخلت القلاّية، فوجدتنا في حديثنا الودّيّ هذا، وكان لك نصيب اللقاء معه، وأخذ بركته السماويّة".

فانحنى الراهب الشابّ بخشوع، وبكى انسحاقًا إذ أُهِّل لزيارة سماويّة لم يكن ينتظرها.

أحبّاءنا، لا شكّ أنّ كلّ واحد منّا يحتاج إلى أصدقاء يلازمونه ويسندونه في ضيقه وألمه، أو يشاركونه في أفراحه ومباهجه.

في الحقيقة، يا أحبّاءنا، لا يوجد صديق أعظم من الله الكلمة ليلازمنا، في كلّ ساعة من ساعات يومنا، من دون ملل أو تذمّر. نعم، إنّنا نلتقي به حين نقرأ الكتاب المقدّس، ومن خلاله ندخل في حوار مع صديقنا الإلهيّ لكونه الكلمة الواهب الحياة، والمعطي البشرى المفرّحة، ومروّي النفس، ومشبع القلب بحلاوته.

لا تنسوا، يا أحبّاءنا، أن تصلّوا أثناء قراءتكم للكتاب المقدّس لكي يرفع الروح القدس أذهانكم لتفهموا معنى هذه الكلمات الإلهيّة القدّوسة، ولا تجعلوا قراءة الكتاب المقدّس قراءة روتينيّة تهدّئون بها ضميركم بأنّكم قمتم بواجب دينيّ لا بدّ منه، بل خذوا لكم منه، يوميًّا، درسًا تستفيدون منه، وجملة تطبّقونها في نهاركم ليكون مقدّسًا بجملته.

أخيرًا، يا أحبّاءنا، لا تنسوا أنّكم من خلال قراءة الكتاب المقدّس تلتقون مع الربّ يسوع لقاء حيًّا حين تقرأون عن حياته وكلماته، أو مع القدّيسين الذين دوّنوه إن كانوا رسلاً أو أنبياء.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس برثينيوس أسقف لمبساكة" (ق 4 م)

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع من شهر شباط لتذكار القديس والذي معنى اسمه العذري.

عاش القديس برثينيوس في زمن الإمبراطور قسطنطين الكبير (337 م)، وهو ابن شماس في مليتوبوليس البيزنطية اسمه خريستوذولوس.

كان عمله صيد السمك، ولم يتعلم سوى ما كان يلتقطه في الكنيسة من قراءات الكتاب المقدس.. وكان يبيع ما يصطاد من السمك ويوزّعه على الفقراء، وبذلك زادت محبّة الناس له، وذاع صيته إلى أن وصل إلى أذني فيليتس، أسقف مليتوبوليس الذي استدعاه وسامه شمّاساً ثم كاهناً رغم تمنعه. ثم أوكل إليه مهمة استفقاد المؤمنين في الأبرشية.

جرت على يديه عجائب كثيرة، وازاء هذه النعم جعله متروبوليت كيزيكوس أسقفاً على مدينة لمبساكون الغارقة في الوثنية. وفي وقت قصير تمكن من هداية المدينة برمّتها. وأخذ يعتني بالمدينة كأباً يعتني بها بعناية الله.

مرّة جاء برثينيوس إلى هرقلية، فوجد أسقفها هيباسيانوس مريضاً مرضاً عُضالاً. وإذ كشف الروح القدس لقدّيس الله علّة الرجل أنها من بخله، قال له: قم ولا تخف! ليس مرضك جسدياً بل روحياً. ردّ للفقراء ما حبسته عنهم تشفى. في تلك اللحظة فتح الروح أذن الأسقف الداخلية فعاد إلى نفسه وعرف علّة قلبه. فلمَّا فتح خزائنه للفقراء عادت إليه صحَّته بعد ثلاثة أيام. وفي هرقلية أيضاً أبرأ العديد من المرضى وبارك الحقول وأخبر بمقدار المحاصيل. ولمَّا شاء أن يغادر المدينة أطلع الأسقف على موته العتيد وسمَّى من سيكون خلفه. فلمَّا عاد إلى لمبساكون رقد بالرَّب كما أنبأ.

فبشفاعة القديس برثينيوس أيها الرب يسوع المسيح، إلهنا ارحمنا وخلصنا، آمين.